

### الأخود الإيراني أم الواحة الخليجي ؟

الواقعية السياسية مطلوبة ، من الدولة ، اية دولة ، في تعاملها مع قضايا أمنها القومي وملفاتها الشائكة والحرجة ، الخارجية منها والداخلية ، لا سيما حينما تكون هناك مصلحة وطنية عليا وهذا ينطبق على جميع دول العالم ، بلا استثناء ، ومنها العراق ودول الخليج وإيران . والأخيرة ، على سبيل مثال يمكن أن تكون نموذجا للواقعية السياسية الخفية ، في تعاملها مع الكثير من الملفات ، فهي تبحث عن أمنها القومي ومصالحها الوطنية العليا وبهذه المصلحة تعلق على كل الاعتبارات وان كانت دينية أو طائفية . وكان ذلك واضحا حينما تعاونت مع ، امريكا ، ما ما كان يطلق عليها الشيطان الأكبر ، لاحتلال العراق ، وبالتالي سيؤدي هذا الاحتلال الى تدميره واخراجه من المعادلة الإقليمية كقوة اقليمية يحسب لها الف حساب . ان ذلك تخطت إيران عن نظرية الثورة والمستضعفين وقوة الاستكبار وعدايتها للشياطين والابالسة ، وغيرها ، علما انها سبق وان تخلت عن عدائها الاسطوري لاسرائيل الصهيونية ، فضيحة إيران كونيتر ، ابان حربها ضد العراق في ثمانينات القرن الماضي ، واشترت منها اسلحة وقطع غيار لطائراتها المعطوية الجائفة في مخابئها . كل ذلك لاجل جمهورية إيران الإسلامية كانت في قمة واقعتها السياسية من اجل المحافظة على مصالحها القومية العليا . فحينما تهدد السلطة الحاكمة وتقرب من السقوط ، فهي حتما تضع امام انظارها مصالحها الاستراتيجية والدفاع عنها ، يشتري الوسائل المعقولة وغير المعقولة . ان إيران تتعامل مع الشيطان الأكبر وفق مصالحها الاستراتيجية وليس وفق الشعارات ، فالشعارات تصدر الى الرأي العام الداخلي للاستهلاك المحلي عامة وللصدج خاصة ليس إلا !! اليوم إيران تتفاوض مع الشيطان الأكبر ، امريكا ، على تقاسم النفوذ في العراق عبر وسطاء ، هم جزء من منظومة السلطة . كل هذا واضح اذا ما اكندا مقولة ان المصلحة العليا لإيران قد تحتم عليها التعاون او حتى تقبيل شفتي الشيطان ، وهذا كسياسة يعد امر مفهوم ، ومن فكرة ان السياسة لا تعرف المبادئ ، بقدر المصالح ، قد يكون لدى الآخرين مقبول ، ومقبول بقوة !!

وهذا ينطبق ، ايضا ، على دول الخليج ، فالمصلحة العليا لهذه الدول تطالبها بان تتعامل مع الدول ذات القوة والنفوذ من اجل درء الخطر عن خواصرها الهشة والرخوة . فكانت امريكا والغرب هما صمام الامان ، فتحالفا معها . وذات مرة قال امير الكويت الراحل اثناء احتلال العراق للكويت ، في بداية تسميمات القرن الماضي ، بأنه مستعد للتنازل مع الشيطان من اجل مصلحة بلاده .

قد تبدو الصورة وكأن مصلحة إيران ودول الخليج قد التفتت على التحالف حتى مع الشيطان ضد تدمير العراق !! ولكن هل كانت دول الخليج غافلة من ان اخرج العراق من المعادلة الإقليمية سوف يفر لها الأمان مع وجود دولة اقليمية قوية مثل إيران لديها اطماع واضحة في الخليج العربي من خلال قوتها الإقليمية ؟ حتما كانت هذه الدول تعلم جيدا ان غياب العراق كقوة عربية واقليمية ، سيوفر فراغا لن تستطيع هي ان تملئه ، بينما بإمكان إيران ان تملأه بسهولة . وهذا ما جرى على ارض الواقع ، ولكن بوجود المصالح الأمريكية والغربية العليا ، النفط والسترواح المنقطة ، فانها تستطيع ان تحافظ على بقائها ، وتتفلسف وتتعداه ، فإدارة الأزمات بحكمة وتروي هو جزء من سر ديمومة وجودها . ويرى كثير ، بان دول الخليج دائما ما تمكنت من أدائها ، وكسب ، الأزمات بصورة ناجحة للغاية ، وتخرج سالمة ، وفي بعض الأحيان غائمة ايضا !

اذن ، اين هي مصالح العراق العليا اليوم ؟ مع من ينبغي ان يتعامل ويقرب ويؤسس علاقات استراتيجية متوازنة ؟ هل مع إيران وشعاراتها من قبل تصدير الثورة والعداء لقوة الاستكبار ، العرب وامريكا ، ونشر الاسلام بالنووي؟ ام مع دول الخليج ، وعمقا الغربي الأمريكي ؟ بعضهم يرى ان الحياض مطلوب ، وهذا ، قد يبدو صحيح ، ولكنه اقرب الى الرومانسية السياسية منه الى الواقعية . وبعضهم الآخر ، يرى ، نتيجة رؤية محدودة للغاية ، ولأسباب معروفة للجميع ، ان المصلحة تكمن في الارتباط ، في الأخدود الإيراني . ما بين رأي هذا وبعضهم وبعضهم الآخر ، هناك من يطرح رأي هو اقرب ما يكون الى الواقعية السياسية في التعامل مع قرارات كهذه تتعلق بالمصلحة العليا ، يدفع نحو اقتراب العراق من الحوض الخليجي الناعم . فهذه الدول ليس لديها اية اطماع تاريخية او حالية في العراق ، بقدر حاجتها الى الامان والسلام من دول الجوار ، فهي تعتقد بان جيرانها طالما كانت نظرات عيونهم نظرات حسد وطمع ، وليس نظرة محبة . والحال هكذا علينا ، فقط ، ان نرسل لها رسائل مطمئنة وامان . كي تقوم تلك الدول ، بفتح ابوابها لعلاقات متوازنة تراعى فيها مصالح الجميع ، والعراق بأبسط الحاجة لهذه العلاقات ، فالخطا كل الخطا ، ان نؤسس لعداء وهمي مع دول مثل دول الخليج ، ولنتذكر ان هذه الدول تمنى ان تدرأ عن حدودها شر دولتين جاريتين مخيفتين لبيتها السياسية والاقتصادية والاجتماعية . انن ، فلنرسل رسائل ايجابية ، قبل قوات الأوان ، ولنتعلم من هذه الدول كيف استطاعت العيش ، بالرغم من ضعفها وضعفها ، والخروج من ازمات وتهديدات خارجية كادت ان تزيلها من خارطة العالم ، بكل نجاح . ولدى مدى الرقابة التي تعيشها شعوبها ، انها المصلحة العليا للعراق ، فاين نضعها ؟

### رعد حميد الجبوري

بغداد

### الفقر والنار والمرض قليلهن كثير

دعي ابن المغف إلى الغداء فقال: لست اليوم اكيل للكرام لاني مزكوم والزكوة قبيلة الجوار مانعة من عشرة الاخوار . وهرب سليمان بن عبد الملك من الطاعون فقل عليه قوله تعالى قل ان ينفعكم الفرار -الي قوله- الا قليلا فقال: ذلك القليل نريد . وقالوا : من قدم ارضا فاخذ من ترابها ففعلها في ماها ثم شربه فهو في امن من وبائها .

وكان اثنان شروان يمسك عما تميل شهوته اليه من الطعام ويقول: تركنا ما نحبه لنستغني عن العلاج بما نكرهه .

وكتب الحسن بن سهل الى اخ له: اجديني واياك كالجسد الواحد اذا خص عضوا منه الله مع سائرته فعافاني الله بعافيتك وادام لي الامتاع بك .

وقال اعرابي لمرضى: كيف تجدك؟ قال: اجديني اقربكم الى الله قال: اللهم باعد عنك منك .

وكشف الله ما يك من السمق وطهره بالعلم من الخطايا وتمتعك بانس العافية فاغلق دوام الصحة .

وقطعت رجل عروبة بن الزبير فقال له عيسى بن طلحة بن عبيد الله: والله ان كنا عجزوا للضرع لقد ابقى الله لك اكثر ابقى لك سمعك ويصرك ويسانك وعقلك ويديك واحدى رجليك قال: ما عزاني احد بمثل ما عزيتني به .

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: العيادة قدر فوق ناقة . وقال شاعر:

يا خوارك الازنين لا بك كلما شكوت الي اليوم من الم الورد بكل امري ، منهم بقدر احتماله فان عجزوا عنه فحملته وحدي وتقول العرب: قالت الحمي انا ام طلم اكل اللحم وامض الدم .

وقيل بحضرة اعرابي: لا اشد من وجع الضرس فقال: كل داء شر داء .

وقال جعفر بن محمد الصادق عليه السلام: ثلاث قليلهن كثير النار والفقر والمرض .

### منذر ال جعفر

بغداد

### مصرع 11 شخصاً وجرح 6 آخرين بحادث سير

## ماويون هنود يخطفون سائحين إيطاليين يلتقطان صوراً



كما قتل 11 شخصاً وجرح 6 آخرون لدى اصطدام حافلة سياحية بشاحنة في ولاية غرب البنغال الهندي.

وفى مؤتمر صحفي اليوم قال يوان ، بيهيرا وزير داخلية ولاية اوريسا ان الحطفت كانت تقل الضحايا ، وجها بوجه ، مع شاحنة اخرى في محافظة بانكورا غرب البنغال.

وقد أدى الحادث إلى مقتل 6 أشخاص فوراً ، في حين ذكرت الشرطة ان 5 أشخاص آخرين قضاوا لإحقا في المستشفى . واصيب في الحادث 6 أشخاص آخرين .

رصدتهما وهما يلتقطان صورةا لهنديان من قسيلة للسكان الاصليين اثناء استجمامهم في نهر .

واعلنت وزارة الخارجية الإيطالية إن الرهنتين هم ميسا باولو بوسوسكو وكلاويو كولانجيلو . واضافت انها على اتصال بالشرطة الهندي عبر سفارتها . وقالت وسائل اعلام إيطالية إن بوسوسكو يدير شركة سياحة وزار الهند كثيرا خلال السنوات الخمسة عشر الماضية . واعلن رئيس الوزراء مانموهان سينغ ان هذا الصراع اكبر خطر يهدد الأمن الداخلي ، ويلقى المئات

ببوبانسوار - رويترز: خطف متعمدون ماوييون اثنين من السائحين الإيطاليين من منطقة ثائية في ولاية اوريسا بشرق الهند فيما يمثل تصعيدا محتملا للحرب مع هؤلاء المختردين المستمرة منذ عشرات السنين والتي تعتبر اكبر خطر امني داخلي يواجه الهند . وقال ساياساتشي باندا امين التنظيم في الحزب الشيوعي للماويين الهنود المحظور ولجنة الولاية امس 'احتجزنا سائحين إيطاليين ، وذلك في رسالة صوتية ارسلت إلى مراسلين محليين وحصلت رويترز على نسخة منها . وذكر ان السائحين احتجزا بعد

### كاميرون يقدم هدية لأوباما صنعت في الصين

## أسلحة مسروقة من الناتو تباع في السوق السوداء الباكستانية

لاحقا للبيع في المزاد من خلال السوق السوداء في باكستان . ونسبت إلى التاجر الذي لم تكشف التجار أكد ان المعدات التي يعرفهم للبيع جاءت من شاحنات تابعة لحلف الأطلسي تعرضت للنهب على الحدود الأفغانية . الباكستانية على قاعدة باغرام الجوية التي تديرها القوات الأمريكية في أفغانستان ، حيث يجري شراء حواتيا باكستها وبصورة غير قانونية وعرضها

مخفصة في قرية قريبة من مدينة بيشاور مجاورة لأفغانستان . وأشار الصحيفة إلى ان أحد يتوافرون من جميع أنحاء باكستان ومن خارجها لشراء المعدات بسبب نوعيتها الجيدة ورخص أسعارها . وأضاف التاجر 'إضطرنا للإعتماد على المعدات من قاعدة باغرام والتي هي أكثر تكلفة ، بعد ان تم فرض

كشفت صحيفة (صندي اكسبريس) امس ان أسلحة ومعدات عسكرية مسروقة من قوات منظمة حلف شمال الأطلسي (ناتو) في أفغانستان مخصصة للإستخدام ضد حركة طالبان ، تُباع في السوق السوداء في باكستان .

وقالت الصحيفة ان أسلحة ومعدات من بيها ، سكاكين عسكرية وسترات واقية من الرصاص ومجموعات الأدوات ومشماعل ومعدات الإسعافات الأولية وحتى القرطاسية

الروسية ، تُباع الآن في باكستان . واضافت ان التجار يعرضون أيضا كميات ضخمة من الملابس العسكرية الموهمة ومعدات عسكرية أخرى للبيع على المهتمين وبأسعار



احتفال : أوباما مع اقاربه خلال احتفال في واشنطن (رويترز)

### دعوة الأمم المتحدة إلى التدخل لإنقاذ سكان المخيم

## مجالس ونقابات تطالب بعدم تحويل ليبرتي إلى سجن

لملوس حتى الآن ويتم اختبار مصداقية المجتمع الدولي ومبادئ الامم المتحدة في مجال مراعاة حقوق سكان اشرف الذين عدتهم الخمسة العليا للامم المتحدة في شؤون اللاجئين رسميا طالبني لجوء .

(مشروع نقل سكان مخيم اشرف الى ليبرتي اثبت نيله من كرامة السكان الذين هم ضيوف على الشعب العراقي) . واكدت الالائحة ان (الضمائم التي قدمتها الادارة الامريكاني والامم المتحدة لم تتجرح الى واقع

داخل المخيم والاسلحة الرشاشة ونصب الكاميرات تجسس ومنع تنقل السكان الى خارج المخيم إضافة الى منع دخول المحامين والاسر والكهراء والخدمات ومنها الماء والكهرباء ومنظومة الصرف الصحي) ، واوضحت اللائحة ان

باريس - شاكر عبد الحميد طالبت مجالس ونقابات عراقية الامم المتحدة بعدم تحويل ليبرتي الى سجن . وقالت منظمة مجاهدي خلق في بيان تلقتها (الزمان) امس عبر البريد الإلكتروني ان (مجالس عشائر ونقابات وجمعيات وحرركات سياسية وشعبية عراقية طالبت الايمن العام للامم المتحدة بان يري مون بعدم تحويل مخيم ليبرتي الى سجن لعدم مطابقة المخيم للمعايير الإنسانية ومعايير حقوق الإنسان الدولية) . واضاف البيان ان (المجالس رفعت لائحة الى العيسد من المدن تشرح فيها انتشار القوات الامنية

## إعتقال العشرات من محتجي وول ستريت في نيويورك

حولها . وقد تلت هذه الاعتقالات مسيرة نظمتها المحتجون في مانهتن إحتفالا بمرور 6 اشهر على انطلاق حملة 'احتلوا وول ستريت' في مدينة نيويورك . وافادت صحيفة 'نيويورك تايمز' الأمريكية ان المظاهرات جلسوا ليل امس في حديقة 'زوكوتي' حيث كانت انطلقت حملة 'احتلوا وول ستريت' قبل 6 اشهر ، وشكوا الايدي مطلقين شعارات بينها 'نحن لا نخاف' ، في حين كانت الشرطة تحاول ابعادهم عن المكان . ولم يحدد العدد الفعلي للمعتقلين ، لكن الصحيفة ذكرت انهم بالعشرات . ولدى تفريع الحديقة ، وضع عناصر الشرطة والحرس متاريس معدنية

نيويورك - يو بي اي: اعتقل عشرات المحتجين الأمريكيين خلال تظاههم بمناسبة مرور 6 اشهر على انطلاق حملة 'احتلوا وول ستريت' في مدينة نيويورك . وافادت صحيفة 'نيويورك تايمز' الأمريكية ان المظاهرات جلسوا ليل امس في حديقة 'زوكوتي' حيث كانت انطلقت حملة 'احتلوا وول ستريت' قبل 6 اشهر ، وشكوا الايدي مطلقين شعارات بينها 'نحن لا نخاف' ، في حين كانت الشرطة تحاول ابعادهم عن المكان . ولم يحدد العدد الفعلي للمعتقلين ، لكن الصحيفة ذكرت انهم بالعشرات . ولدى تفريع الحديقة ، وضع عناصر الشرطة والحرس متاريس معدنية

### اليسار يفضل كلارسفلد لتركيزها على مكافحة النازيين

## ألمانيا تنتخب غاوك المدافع عن الحريات في عهد الشيوعية رئيساً



الاجزاب الممثلة في مجلس النواب متفقة على اختياره ، باستثناء حزب اليسار الراديكالي في ليكني . وتفيد تقديرات انه يمكن ان يحصل على تسعين بالمئة من الاصوات . ويفضل اليسار الراديكالي بياني كلارسفلد (73 عاما) الذي ركزت في حياتها على مكافحة النازيين . وكانت بياني تارسلت اقتضحت الساحة السياسية في ألمانيا في السابع من تشرين الثاني/نوفمبر 1968 عندما صغعت المستشار كورت غيورغ كيسينجر الذي كان في الماضي عضوا في الحزب القومي الاشتراكي ، خلال تجمع للاحتاد الديموقراطي المسيحي . ومعارضتها ضد النازيين كانت خصوصا السبب الذي اختارها اليسار الراديكالي الممثل في حزب دي ليكني لترشيح ، وهذه الائمة التي تعيش في فرنسا تحصلت امس الاحد الى ألمانيا برفقة ممثلون من جمعية ابناء وبنات مهجرين يهود من فرنسا التي اشانتها مع زوجها سيرج .

ادى بتعليقات بدت كتبشير لاحتاد اليوم الاثنين يواخيم غاوك المصالح الاقتصادية لآلانيا . وعاوك التزم قضية الحريات في نهاية عهد الشيوعيين في ألمانيا الشرقية . ويحرض غاوك البروسانتني المنزوم مثل ميركل على تذكير الألمان بان حريتهم التي دفعوا ثمنها غالبا من اجلها تتضمن مسؤوليات ايضا . وتحدث اسبوعية دي تسابت ببعنا ان نتعلم من غاوك ان الديموقراطية تعني ان تفكر وتعمل من استغفا لا ان تنتظر مخلصين سياسيين . وتضم الهيئة 1240 نائبا بينهم 620 نائبا ومسنلهم من ممثلي مقاطعات الاتحاد . وستبدأ عملها في الساعة 12.00 (11.00 ت غ) . وسيجري الاقتراع في مجلس النواب في مقر البرلمان اعتبارا من الساعة 12.15 وحتى بعد ظهر اليوم . ويمكن ان تجري ثلاث دورات اقتراع . وينتخب المرشح عندما يحصل على الاغلبية المطلقة ، باستثناء الدورة الثالثة التي يحتاج فيها الى اغلبية بسيطة للفوز . وانتخاب غاوك شبه مؤكد لان

انتخاب : يواكيم خلال انتخابه رئيساً لآلانيا (رويترز)